

النهاية في غريب الأثر

{ دد } (ه) فيه [ما أنا من دَدٍ وِلاَ الدَّـدُ مِنْـي] الدَّـدُ : اللّـهـوُ
واللّـعـبُ وهي محذوفة السّلام وقد استُعْمِلت مَتَمَّـمَةً : دَـدَاً كَـنَدَّيْ وِدَـدَـنٌ كَـبِـدَـنٍ
وِلاَ يَخْـلُـوا المَحْـسُـوفُ أن يكون ياءً كقولهم يَدُ في يَدَيَّ أو زُونًا كقولهم لَدُ في
لَدُنْ . ومعنى تذكير الدَّـدِ في الجملة الأولى : الشَّيْـعُ والاسْتِغْـرَاقُ وأن لا
يَبْـقَى شيء منه إلا وهو مُنْزَـهٌ عنه : أي ما أنا في شيءٍ من اللّـهـوِ واللّـعـبِ .
وتعريفه في الجملة الثانية لأنه صار مَعْـهـودًا بالذكر كأنه قال : ولا ذلك النوعُ مِنِّي
وإنما لم يَقُلْ ولا هو مِنِّي لأنَّ الصريحَ آكَدُ وأَبْلَغُ . وقيل اللامُ في الدَّـدِ لاسْتِغْـرَاقِ
جنس اللّـعـبِ . أي ولا جنسُ اللّـعـبِ مِنِّي سواء كان الذي قَلَّـتُه أو غيرُه من أنواع
اللّـعـبِ واللّـهـوِ . واختار الزمخشري الأوّل وقال : ليس يَحْسُنُ أن تكون لِسْتِغْـرَاقِ الجنسِ
[لأن الكلام يتفكك] (الزيادة من الفائق 1 / 394) وَيَخْرُجُ عن التَّنْـامِـهِ . والكلام
جُمُـلَتان وفي الموضعين مضافٌ محذوفٌ تقديره : ما أنا من أهل دَدٍ وِلاَ الدَّـدُ من
أشْـغـالي